تمر فيها الريح فتنخر اي تصوت قالوا اي المنكرون
للبعث تلك اي رجعتنا العجيبة الى الحياة
اذن اي ان صحت كرة اي رجعة خاسرة اي
اي ذات خسر او خسارة اصحابها والمعنى ان صحت
فنحن اذن خاسرون بتكذيبنا وهو استهزاء منهم
وعن الحسن ان خاسرة بمعنى كاذبة اي ليست
كائنة قال الله تعالى فانما هي اي الرادفة التي
يتبعها البعث زجرة اي صيحة بالنفخ تتضمن زجر
الامر بالقيام والسوق الى المحشر والمنع من
التخلف واحدة عبر بالزجرة لانه اشد من
النهي لانها صيحة لا تتخلف بالزجرة لانه اشد
من التخلف عنها القيام اصلا فكان ملسان
قال عن تلك الصيحة ايها الاجساد البالية انتبهي
عن الرقاد وتر من الى المعاد بما حكمنا به من
المعاد فقد انتهى زمن الجهاد وان اوان الاجتنا
قدم من الزاد فيا خسارة من ليس له زاد فاذا هم
اي فتسبب عن تلك النفخة وهي الثانية ان كل
الخلائق بالساهرة اي صاروا على وجه الارض
بعد ما كانوا في جوفها والعرب تسمي الفلاة ووجه
الارض ساهرة قال بعض اهل اللغة تراهم سموها
ساهرة لان فيها نوم الحيوان وسهرهم قال سفيان

هي

هي ارض الشام وقال قتادة هي جهنم فان قيل لم
تتعلق فانما هي زجرة واحدة اجيب بانه متعلق
بمحذوف معناه لا تستصعبوها فانما هي زجرة واحدة
يعني لا تحسبوا تلك الكثرة صعبة على الله تعالى فانما
هي سهلة هينة في قدرته تعالى وقال الزمخشري
الساهرة الارض البيضا المستوية سميت بذلك لان
السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة اي جارية
الماء وفي ضدها نائمة قال الاشعث بن قيس
وساهرة يضحي السراب مجللا
لاقطارها قد جبتها متلثما
اولان سالكها لا ينام خوف الهلكة وقال الراغب
هي وجه الارض وقيل ارض القيامة وحقيقتها التي
يكثر الوطي بها كانها سهرت من ذلك والاسهران
عرقان في الانف والساهور غلاف القمر الذي يدخل
فيه عند كسوفه وروى الضحاك عن ابن عباس
قال الساهرة ارض من فضة لم يعص الله عليها قط
جعلها حينيذ وقيل الساهرة اسم الارض السابعة
ياتي بها الله تعالى فيحاسب عليها الخلائق وذلك
حين تبدل الارض غير الارض وقال وهب ابن
منبه جبل بيت المقدس وقال عثمان بن ابي العاتكة
الساهرة مكان من الارض بعينه بالشام وهو

Copyright © King Saud University